

8- قوله تعالى: « سبحان الذي أسرى بعبده...» - الأستاذ الدكتور.

عيسى بن محمد المسلمي .

عيسى المسلمي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذي اسرى بعبدي ليلا من المسجد الحرام الذي اسرى بعبدي ليلا من المسجد الحرام الى المسجد من المسجد الحرام الى المسجد الحرام الذي باركنا حوله - [00:00:02](#)

لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه من اهتدى بهداه اما بعد فمرحبا بكم في هذا اللقاء الرمضاني الذي ادعو الله تعالى ان يكون مباركا - [00:00:50](#)

اية وهداية سمعنا في هذه الاية المباركة وهي الاية الاولى من سورة الاسراء سمعنا فيها ذكرى المسجد الاقصى وهذا الامر العظيم الذي ذكر الله تبارك وتعالى عنه وهذا الثناء الجليل - [00:01:20](#)

ثمة سؤال هذا الحدث العظيم الاسراء والمعراج لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان من مكة المكرمة كان حدثا عظيما جدا اية باهرة وقد كان الله تبارك وتعالى وهو على كل شيء قدير - [00:01:43](#)

قادر على ان يعرج به من المسجد الحرام الى السماء ولكن الله عز وجل اراد وقضى وقدر واختار ان يكون ذلك اولاً الى المسجد الاقصى ثم بعد ذلك يكون المعراج. وحدث في تلك الليلة ما حدث من الايات الباهرات - [00:02:10](#)

والامور العجيبات لنريه من اياتنا سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله والله تبارك وتعالى يثني على نفسه على ذاته العلية يقول سبحان الذي اسرى بعبده سبحان الذي اسرى بعبده - [00:02:34](#)

تنزيه لله تبارك وتعالى وثناء تنزيه لله عن كل عيب ونقص. وثناء اذ اذ قدر وقضى هذا الامر العظيم الذي هو الاسراء والمعراج ورعى فيه نبيه صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة العظيمة الجليلة - [00:02:59](#)

الله عز وجل ابتدأ الايات بهذا بهذه البلاد. سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم قال من المسجد الحرام وهو افضل بقعة على وجه الارض - [00:03:21](#)

فيما عليه الاكثر وفيما عليه الاعم وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم والله انك لاحب البقاع الي نعم الى المسجد الاقصى ثم قال الذي باركنا حوله وهو يذكر سبحانه وتعالى - [00:03:41](#)

الاسراء ويشير الى ما فيه من احداث عظيمة. يشير الى هذه الحقيقة الخالدة التي خلدتها القرآن ان المسجد الاقصى مبارك هو وما حوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا - [00:03:58](#)

حوله ثمة اشارات الى اهم ما يمكن ان يسمح به الوقت وهو وقت محدود عن اهم فضائل ومناقب ومزايا هذا المسجد الاقصى الذي اشاد الله بذكره فذكره في سورة الاسراء - [00:04:21](#)

هو هذا المسجد الاقصى هو اول المساجد بناء في الارض بعد الكعبة في صحيح البخاري ان ابا ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع في الارض اول انظر الى السؤال عند المساجد اي مسجد اول شيء قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:44](#)

المسجد الحرام قال قلت ثم اي؟ قال المسجد الاقصى. فالمسجد الاقصى ثاني مسجد على وجه الارض كم بينه وبين المسجد الاعظم الاول الحرام هذا سؤال ابي ذر قال قلت كم كان بينهما؟ قال - [00:05:08](#)

اربعون سنة اربعون سنة والامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه العظيم الصحيح اصح الكتب في الدنيا بعد كتاب الله عز وجل

عقد بابا فقال باب حديث الاسراء وقول الله تعالى سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - [00:05:31](#)

ثم سرد ما فيه ثم سرد بعض آيات او بعض احاديث بعض احاديث الاسراء المسجد الاقصى كان قبلة النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين اول الامر في الصحيحين. حديث البراء بن عازب - [00:05:56](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اول ما قدم المدينة وانه صلى قبل بيت المقدس كانت القبلة الاولى. ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا يعني ما يقارب سنة ونصف ستة عشر شهرا سنة واربعة اشهر او سنة وخمسة اشهر - [00:06:15](#)

يصل صلى قبل بيت المقدس اذا كان المسجد الاقصى هو القبلة الاولى ايضا لما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام شد الرحال على سبيل التعبد فهذا لا تشد في حال ولا تقطع الاسفار والفياع والقفار على سبيل التعبد الا الى ثلاثة مساجد كما في الصحيح انه - [00:06:40](#)

قال عليه الصلاة والسلام لا تشدوا الرحال يعني السفر الا الى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجد اقصى ومسجدي هذا. اذا المسجد الاقصى مما تشرع مما يشرع اليه شد الرحال من اجل الصلاة فيه - [00:07:12](#)

هذي مزية عظيمة جدا لما اسرى بالنبي عليه الصلاة والسلام من البلد الحرام. اتي بالبراق هذا البراق عجيب جدا يضع حافره عند طرفه يعني عند منتهى بصره قال النبي صلى الله عليه وسلم وهذا في الصحيح فركبت حتى اتيت بيت المقدس - [00:07:37](#)

قال فربطته البراق بالحلقة التي يربط بها الانبياء ثم دخلت المسجد دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الاقصى قال فصلت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل عليه السلام باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن. فقال جبريل - [00:08:05](#)

صلى الله عليه وسلم اخترت الفطرة اخترت الفطرة وثبت ايضا في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم وجد الانبياء. قال فامتهم فيه اهمهم عليه الصلاة والسلام اما النبي صلى الله عليه وسلم بالانبياء اماما في المسجد - [00:08:33](#)

الاقصى عليه الصلاة والسلام عليهم الصلاة والسلام. هذا امر عظيم هذا مسجد عظيم. مسجد مجمع الانبياء وجاهم النبي صلى الله عليه وسلم. وصلى بهم فيه صلى بالانبياء في المسجد الاقصى - [00:09:03](#)

وحدث ما حدث ليلة الاسراء والمعراج. والحديث ليس عن ذلك الحدث لما رجع النبي عليه الصلاة والسلام الى مكة انبهرت قريش بهذا الخبر المعجز اما ابو بكر رضي الله عنه فجاؤوا سراعا اليه. انظر الى صاحبك ماذا يقول؟ فقال لان قال فقد صدق - [00:09:29](#)

رضي الله تعالى عنه وارضاه وجعلوا يسألونه يسألونه هذا في صحيح مسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني فسألتني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها - [00:09:52](#)

قال فرفعه الله الي وهو في الحجر في مكة فرفعه الله الي انظر اليه ما يسألوني عن شئ الا انبأتهم به ثم قال وقد رأيتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم يصلي الى ان قال - [00:10:10](#)

واذا عيسى ابن مريم قائم يصلي ثم قال حانت الصلاة فامتهم الامتهم هذا في صحيح مسلم فصلى النبي الكريم عليه الصلاة والسلام بالانبياء بالانبياء اماما في المسجد الاقصى هذا المسجد الاقصى. ذكره الله تعالى في كتابه - [00:10:32](#)

وهو مسرى نبينا صلى الله عليه وسلم وهو قبلتنا الاولى وهو اول مسجد في الارض بعد الحرام هذه الفضائل والمناقب والمزايا والخصائص كلها للمسجد الاقصى فهل يفرط فيه المسلمون ما حال المسجد الاقصى اليوم - [00:11:03](#)

ما حال المسجد الاقصى اليوم؟ يصدق عليه وفيه قول القائل دم المصلين في المحراب ينهمر والمستغيثون لا رجوع ولا اثر والقدس في قيدها حسناء قد سلبت حصونها في عذاب الصمت - [00:11:26](#)

تنتظر تساءل الليل والافلاك ما فعلت. جحافل الحق لما جاءها الخبر هم اجهشت في بيوت الله عاكفة هل اجهزت في بيوت الله عاكفة كل القبائل والاحياء والاسر ان اجهشت في بيوت الله عاكفة كل القبائل والاحياء والاسر ان يدعون الله ويتضرعون الله - [00:11:53](#)

اذا تفاخر الى اخر ما جاء في هذه الابيات ثم يقول صاحب هذه الابيات يا امة الحق انا رغم محنتنا ايماننا ثابت بالله نصطبر يا امة الحق انا رغم محنتنا ايماننا ثابت بالله نصطبر فقد يلين زمان بعد - [00:12:27](#)

قسوته وقد تعود الى اوراقها الشجر ومر بنا في لقاء سابق والعاقبة التقوى والعاقبة للمتقين الواجب على المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ان يهتموا باحوال المسجد الاقصى ومن حوله وان يدعو الله تبارك وتعالى لمن حوله وان يمدوا لهم - [00:12:56](#)

العون كل بما يستطيع وفق ما يستطيع نسال الله سبحانه وتعالى العلي الاعلى الذي بيليه ملكوت كل شىء وهو يجير عليه نساله جل
تعال ان يخذل اليهود الغاصبين الغاشمين. وان يرد كيدهم ومكرهم في نحرهم. اللهم رد كيدهم ومكرهم في نحرهم - 00:13:25
ندراً بك اللهم في نحورهم ونعوذ بك اللهم من شرورهم اللهم اجمع كلمة المسلمين على الحق والهدى وحرر المسجد اقصى من
الغاصبين الغاشمين الظالمين يا رب العالمين. اللهم رب جبرائيل واسرافيل وميكائيل عالم الغيب - 00:13:51
ايها الشهادة اللهم رب جبرائيل واسرافيل وميكائيل عالم الغيب والشهادة. اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء
الى صراط مستقيم. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك ان تنفعنا - 00:14:11
ترفعنا بقرآن عظيم الى ان نلقاكم في لقاء قادم نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:14:31